الأخبار
تأثيم بالخبر اليقين

27/11/2014
Al Akhbar
11/20

«نقل المدينة» تدعو إلى تعزيز أمن أسطولها يوم «الديربي»

بريجة: ««المدينة بيس» تطالب مجلس المدينة بأزيد من ملياري سنتيم لتعويض خسائرها»

حسن البصري

دعا يوسف الودغيري، مدير الموارد البشرية لشركة «المدينة بيس» التي تتدبر قطاع النقل في الدار البيضاء، السلطات الأمنية إلى توفير طاقم أمني مرافق للحافلات خلال فترة اشتغالها، وطالب الولاية بتعيين أربعين شرطيا على الأقل لمرافقة الحافلات في تنقلاتها عبر الدار البيضاء، مشيرا إلى أهمية تعزيز الجانب الأمني بدراجين ليس فقط خلال مباراة «الديربي» التي ستجمع الوداد بالرجاء، يوم الأحد المقبل، بل على امتداد العام، على غرار القرار الذي اتخذته ولاية أمن الدار البيضاء والتي وضعت أربعين شرطيا رهن إشارة شركة «كازا طرام»، حيث يقوم رجال الشرطة بمرافقة رحلات خطوط «الترام» طيلة اليوم، مما ساهم في تقليص الأضرار التي تتعرض لها العربات. وأشار المسؤول عن الموارد البشرية بشركة النقل التي تتحمل نقل أزيد من 30 في المائة من سكان الدار البيضاء، إلى أن توفير رجال الأمن لمرافقة الحافلات سيمكن أيضا من معاينة التسجيلات التي يمكن الاطلاع عليها لوجود كاميرات مراقبة في الحافلات، وبالتالي حماية زبائن «المدينة بيس» من الاعتداءات المتكررة، وحماية الحافلات التي غالبا ما تتعرض للرشق بالحجارة بسبب حركة استفزازية من راكب، سيما خلال التنقل من وإلى الملعب. ورفض المسؤول ذاته أن تتم مرافقة شرطي واحد لكل حافلة، مؤكدا عدم جدوى هذه العملية واستحالة احتواء الازدحام الذي تعرفه الحافلات، بل دعا إلى تخصيص فرقة مكونة من أربعين فردا توضع رهن إشارة الشركة، لرصد ما تختزنه كاميرات المراقبة والتحرك في اتجاه الحافلات كلما أرسلت نداء استغاثة. وأشار المصدر نفسه إلى أن تخريب الحافلات لا يتم نتيجة هزيمة فريق معين، بل غالبا ما تتعرض الحافلات للرشق بالحجارة قبل مباريات الكرة، مما يؤكد أن نية التخريب واردة عند البعض، بل إن عدم توقف سائق حافلة في محطة يعرضه تلقائيا للرجم. ناهيك عن الخلاف الاعتيادي بين أنصار فريقي العاصمة الاقتصادية، الوداد والرجاء.

وتعتبر مباراة «ديربي» أبريل 2011 الأكثر تخريبا لأسطول حافلات «نقل المدينة»، حيث كشفت تقارير الشركة عن تعرض 82 حافلة، في جميع الخطوط، للتخريب وتكسير الزجاج وبعض الأضرار الأخرى في الهياكل، إضافة إلى تكسير حوالي 315 لوحة زجاجية. وهي تقارير أرسلت في حينها إلى مجلس المدينة، الذي وعد بتحمل فاتورة الخسائر المالية لتنقلات الجماهير خلال «الديربي». وقال أحمد بريجة، نائب عمدة مدينة الدار البيضاء، في ندوة حول شغب الملاعب نظمتها، أول أمس (الثلاثاء)، جمعية الكرامة، إن فاتورة خسائر أسطول «نقل المدينة» من جراء مباريات الكرة، خاصة «ديربيات» الغريمين فاقت ملياري سنتيم، مشيرا إلى أن ظاهرة العنف قد استفحلت بشكل كبير داخل الوسط الكروي وأنها قد تجاوزت ملاعب الكرة إلى الشارع العام من خلال الاعتداء على ممتلكات الدولة.